

# نراو اللومستر

[ الى الطفلة التي حرمت من الحنان . الى التي ناديتي ماما  
وتعلقت بي دون معرفة سابقة .

الى من فجر نذاؤها في نفسي يتابع حب عميق كنت  
اجهله . الى « سامية » الطفلة الشاحبة الملهمة التي عصرت  
قلبي بنداؤها الحلو فكانت هذه القصيدة

حائر في عتمة الدرب حزين يتمنى  
فتعالى لفضول فيضوع الشعر منا  
انت في عينيك انت  
لوعت في لون صمت  
انت من أعماق احلامي وضعت  
في متاهات الدياتجي كم صرخت  
أين ماما  
ان ماما في ضلوعي ودموعي  
أغمريني بالدلال الطفل تغمرك حياتي  
انا عطشى للهوى النشوان في أعماق ذاتي  
للحنان الثرى يرويني ويروي لهفاتي  
أغمريني فانا مثلك عطشى يا فتاتي  
انا أم ألف دنيا بالنداء الحلو تبدو  
وزهيرات نصيرات على الألحان تعدو  
شاديات بالنداء الحلو والفرحة تشدو  
انا أم ردي هذا النداء  
ردديه أنت فيه  
نفحات ورواء  
انا أم وتجلّى الله في نفسي ورويت الهوى والكبرياء  
هذه الروح وهذا الحسن من روحي  
ففي روحي كثر من ضياء  
دمشق عزيزة هارون

أنا ماما يا بنية هكذا ناديتني  
فانتشت بي آه في كل حنيه  
يا سخيّه أنت أغليت الهديه  
أنت أترعت كؤوسي بالنداءات الفتيّه  
فأنا مثلك ظمأى يا بنيه  
أغمر الدنيا بحبي كل دنياك بقلبي  
فتعالى لينابيعي وخصبي  
ما الذي أدناك مني أعلمت  
ان في قلبي نبعاً فوردت  
فارشفي ما شئت من قلبي حناناً  
يرتوي قلبي اذا انت رشفت  
وابتسمت  
أنت عطشى للنداءات الحنونه  
وأنا أم حنونه  
ضعت في قلبي وغنيت شجونه  
كم معان لك في قلبي غريقه  
في دمي منذ الخليقه  
يا ابنتي انت أغاني الرقيقه  
ان في عينيك آلاماً وفي قلبي آلام تغني  
أنت مني لوعة الشوق وآهات التمني  
أنت آيات يقيني أنت اشراقه ظني  
الشحوب الحلو في وجهك لهفان معني